

**كلمة الرئيس محمد أنور السادات إلى المؤتمر الدولي
للاحصاء والحسابات العملية الذي افتتح في القاهرة
قرأ الكلمة الدكتور على عبد المجيد وزير التنمية الإدارية
في ١٢ ابريل ١٩٧٧**

أنه ليسعدني دائما أن أرى وجه مصر الحقيقي في أبنائها من العلماء والمفكرين في الداخل والخارج ، والدائبين باخلاص على البحث والتفكير في حاضرها ومستقبلها ، في اقرار التصدي بالبحث والدراسة والحل النابع من الإرادة المصرية الحرة وواقعا المصري الأصيل بكل أبعاده .

إن المؤتمرات العلمية تمس مجالات حيوية ، لها أثرها الواضح في النهوض وتقدم البلاد ، ومع مؤتمركم الموفق باذن الله فاننا نتطلع إلى ما نتناولونه من دراسات وبحوث وما تتوصلون إليه من توصيات وخاصة ما يمكن تطبيقه في مرحلتنا الراهنة وإن كانت مصر تواجه حاليا مشكلة اقتصادية حادة ، فإننا لسنا وحدنا الذين نواجه هذه المشاكل . بل هناك دول عظمى مرت أو تمر بنفس الصعوبات التي نعانيها ، وقد كان القصور في البيانات الاقتصادية وعدم سلامتها والتضارب بينها من العوامل المؤثرة على إحكام التخطيط والمتابعة والتقسيم لأعمالنا ومشروعاتنا . ومع التقدم الذي تحرزه مصر في خطوات وثقة على طريق اصلاح المسار الإقتصادي ، في الحاسبات الألكترونية عليها أن تقوم بالدور الفعال في تدعيم استخدامنا للأساليب الإحصائية والنماذج الرياضية والحسابات العلمية لوصف وتحليل الظواهر الاقتصادية والاجتماعية ، والتنبؤ بمسارها إلى جانب الدراسات والبحوث الاجتماعية بما تشمله من دراسة الظواهر والعوامل والمؤثرات الاجتماعية التي تؤدي إلى تفاعل الإنسان المصري للوصول إلى مجتمع

الرفاهية ، ومن هنا كانت أهمية مؤتمركم الذى يبحث فى مجالات من أهم ما يمس مرحلتنا القادمة للتنمية والبناء ورفع كفاءة الإنسان المصرى للوصول إلى مجتمع الرفاهية .

الإخوة والأخوات . . ان تجربتنا الفريدة فى تحدى الظروف الصعبة والمعجزة التى حققناها فى أكتوبر ١٩٧٣ وانتزعنا فيه النصر بأظافرنا وعرقنا ودماء شهدائنا انما هى دليل على مدى قدرة مصر والإرادة القوية لابنائها لتحدى الصعاب واجتيازها ، وما نعانيه حاليا من صعوبات هو التحدى الجديد لإرادتنا . . فلن ينمو انتاجنا ولن تدعم مواردنا إلا بالاعتماد فى المقام الأول على الجهد والعرق لأبناء مصر ذوى السواعد القوية والعقول المتفتحة .

وانتم أيها الإخوة والأخوات نموذج طيب لأبناء مصر المخلصين ، وعليكم فى مؤتمركم هذا أن تعطوا دفعة قوية جديدة فى مجال تخصصكم الفنى العالى بما يثرى العمل الوطنى وعلى الأخص فى مجالات الدراسة والبحوث والتخطيط .

انه فى هذا العصر الذى نعيشه ، وتحديات المشاكل التى نواجهها والمتغيرات الكثيرة التى تؤثر فى اتخاذ القرار ، لم يعد من الممكن الاستمرار فى اتباع الأساليب التقليدية المتبعة أو الاعتماد على الأضابير فى الحصول على البيانات والمعلومات . وهذا ما يؤكد دوركم فى تطوير أنظمة المعلومات المتكاملة مما يعطى للإدارة الدفعة الطيبة التى تساندها فى سبيل التطوير والتنمية .

ومع الأهمية المتزايدة لاستخدامات الحاسبات الإلكترونية فان الامر ليس فقط الحصول على أحدث المعدات ولكن الأهم هو حُسن التشغيل فى مجال دورها الحقيقى ، وحُسن الاستخدام واستغلال طاقاتها إلى أقصى حد ممكن ، وعلى أساس اقتصادى بعيد عن

اسراف ، وهذا كله نتاج مباشر للفكر الخلاق الذى نتطلع أن يزداد ثراء بالإضافة الطيبة التي يقدمها مؤتمركم ، ولاشك أنه من خلال اجتماعاتكم ومناقشاتكم ستظهر أفكار وآراء جديدة وهذه ستكون الشرارة التي تطلق الرغبة فى إحداث التغيير إلى الأفضل اعتمادا على التجربة والعمل .

انه لما يسعدنى حقا مساهمة وتعاون عدد من مراكز البحوث المتخصصة والهيئات والجمعيات العلمية المصرية فى تنظيم هذا المؤتمر والاشتراك فى الدراسات والبحوث التي تعرض ، وهذا أمر يستحق الشكر والتقدير فبال تعاون بين الجهات العلمية وعلمائها وخبرائها يتحقق الكثير مما نهدف إليه وما نحتاجه فعلا فى مرحلتنا القادمة .

وانه ليسرنى أن أرى جمعياتنا العلمية تؤدى رسالتها العلمية فى مجالات تخص أعضائها على أوسع نطاق وتتعاون مع بعضها فى اجراء الدراسات وعقد الندوات والمؤتمرات .

كما ان مشاركة الاخوة العلماء من الدول العربية فى مثل هذا المؤتمر لما يسعد كل عربى ، فالرباط والتعاون بين العلماء العرب هو الخطوة الأساسية لتحقيق التقدم للوطن العربى كافة واستعادة الحضارة العربية الوليدة وأمجاد العلماء العرب السابقين .

ولاشك أن مشاركة الخبرة الدولية فى هذا المؤتمر لهى أولى دلائل الانفتاح العلمى الذى أصبح من الخطوط والمعالم الأساسية فى عهدنا الجديد للتعاون الدولى من أجل التقدم العلمى وهو دليل على نضج علمائنا وقدراتهم الذاتية للتعاون والتفاعل مع زملائهم فى مختلف أنحاء العالم .

إن أهمية مؤتمركم لا تتصل فقط بأهمية المجالات التى يتطرق إليها والموضوعات والدراسات التى تعرض فيه ، بل ترتبط أيضا بالهيئات المشتركة فى أعماله وتنظيمه

ونوعيتها والتي وحدت جهودها للمساهمة فى عمل علمي متعدد الجوانب له أثر واضح على تفكيرنا فى المرحلة الحاسمة القادمة فينتج بذلك امكان الإستفادة بخبرائنا و علمائنا وتطبيق آرائهم وبحوثهم وهذا ما يضيف الكثير إلى قوة شعبنا وهى قوة نعتز بها فقد حققت النجاح والنصر وتعطى الأمل الكبير للمستقبل الأفضل بإذن الله .

اننى إذن أشكر أعضاء المؤتمر ومن ساهم فى تنظيمه والمشاركة فيه ، فانى أتمنى للضيوف اقامة طيبة فى أرض مصر وبين أهلها .

وأدعو الله أن يوفقكم وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون